



مبادرة الشراكة الشرق أوسطية تأييد الحرية والفرص في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

"في الشرق الأوسط، فإن التغيير الديمقراطي الطويل المأمول، أخذ الآن
يبداً في التفتح. ملايين الناس أصبحوا يطالبون بالحرية لأنفسهم
والديمقراطية لبلدانهم".
وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس

منذ بداية عملها في العام 2002، أطلقت مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) أكثر من 450 برنامجاً في 17 بلداً. فضلاً عن ذلك، فإن أموال مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) تُشكل دعماً إضافياً لمبادرات الدولارات التي تُقدمها الولايات المتحدة بشكل مساعدات ثنائية سنوياً، لضمان أن سياسة الإصلاح والبرامج المتصلة بها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً على امتداد العالم العربي.

إعطاء الناس صوتاً في مستقبلهم

إن المواطنين في الشرق الأوسط الأوسع يستحقون صوتاً أقوى في مستقبل مجتمعاتهم، وحكومات تمثيلية أكثر خضوعاً للمساءلة. تقوم برامج مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) الديمقراطية بدعم المشاركة المدنية عن طريق إدخال المنظمات غير الحكومية، والحكومات والمواطنين للعمل معاً على دفع عجلة التغيير مع التركيز على أربعة مجالات محددة:

- إدخال التحسينات على الانتخابات والعمليات السياسية، من أجل تقدم الممارسات الديمقراطية والنظم الانتخابية.
- تطوير المجتمعات المدنية والدعوة إلى الإصلاح، من أجل خلق مناقشات عامة أوسع، بحيث تسمح للأصوات الديمقراطية بأن يُستمع إليها في العملية السياسية.
- تقوية وسائل الإعلام، من أجل المساعدة في تغطية حرة ومستقلة ودقيقة للأنباء.
- تقوية حكم القانون، من أجل خلق حكومات ومؤسسات قضائية أكثر فاعلية وخاضعة للمساءلة.

تشمل بعض نشاطات برنامج مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) لدعم الديمقراطية: توعية الناخبين، مراقبة مستقلة لوسائل الإعلام، تدريبات على تطوير مهارات كتابة التحقيقات الصحفية، وأعمال الصحف، وإدارة التدريب، ومراقبة الانتخابات والتدريب على الحملات السياسية، وتدريب القيادات الشابة، وتنمية الإصلاحات القضائية واستقلال القضاء.

إن المواطنين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كسائر الشعوب في أي مكان، يسعون إلى نيل حرية وفرص أكبر، وهناك مجموعات متنامية من المصلحين في المنطقة أخذت تظهر بأراء وطاقت جديدة من أجل جعل تلك الطموحات حقيقة واقعة. تشعر الولايات المتحدة بالاعتزاز لتقديم دعم قوي لتلك المجموعات وهي تمضي في بناء أمة تتمتع بسلم ورخاء أكبر.

من خلال مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI)، تقدم الولايات المتحدة مستويات غير مسبوقة من المساعدة إلى المصلحين في سعيهم لتحقيق حلمهم من أجل تغييرات إيجابية - من أجل أن تعم الديمقراطية، ومن أجل أن يتقدم التعليم وأن ينمو الاقتصاد، وأن تُمكن المرأة.

التركيز على الإصلاح

وفق تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية العربية، فإن الشرق الأوسط يفتقر إلى الحريات الديمقراطية ويعاني من أنظمة اقتصادية مغلقة، ومن نقص في التعليم، وتقييد لمشاركة المرأة، وكلها أمور تشكل عقبات تهدد المنطقة باستمرار الركود. وقد ذهب تقرير عام 2005 إلى حد القول بأن استمرار الوضع الراهن يشكل "سيناريو لكارثة على وشك الحدوث".

لقد استجابت مبادرة الشراكة الشرق أوسطية باستثمار أكثر من 480 مليون دولاراً لدعم جهود المصلحين في التغلب على تلك العراقيل. يذهب التمويل بشكل رئيسي إلى المنظمات غير الحكومية التي تملك آراءً مُبادرة لتسريع وتيرة التقدم في المنطقة. كثيرون من مُتلقي تلك المساعدات هم جماعات من المجتمعات المدنية المحلية ودعاة الإصلاح المحلي.

دعم التعليم ذو الجودة عالية

عندما يتلقى الأطفال تعليماً على مستوى عالي فإنهم يكتسبون أساساً قوياً لاكتساب الفرص السياسية والاقتصادية في الحياة. إن برامج مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) تدعم الإصلاحات التعليمية التي تمكن عدداً أكبر من التلاميذ من اكتساب المهارات التي يحتاجون إليها للمنافسة في الحقول السياسية والاقتصادية والسياسية في يومنا هذا - وفي تحسين نوعية حياتهم وحياة عائلاتهم. إن مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) تركز على ثلاثة أهداف تعليمية مختلفة، هي:

- التوسع في توفير التعليم، وبالأخص للفتيات والنساء.
- تحسين نوعية التعليم.
- التركيز على تطوير المهارات التي تقود إلى اكتساب الوظائف والفرص.



إن البرامج التعليمية لمبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI)، تدعم تطوير المهارات القيادية للشباب، كما تدعم مشاركة الشباب في نشاطات المجتمع المدني، والقراءة المستقلة وتدريب المعلمين ، وتحسين مناهج التعليم، والمهارات التكنولوجية.

تطوير الفرص الاقتصادية

يتطلع مواطنو الشرق الأوسط الأوسع إلى تأمين حياة عائلاتهم وإلى الاستثمار في المستقبل ، وكذلك الحصول على الفرص الاقتصادية التي تخلق مجتمعات أكثر استقراراً وازدهاراً. وتؤيد برامج مبادرة الشراكة الشرق أوسطية الاقتصادية الإصلاحات التي تشجع على نمو القطاع الخاص ومبادرات الأعمال، وهي تركز على الأهداف التالية:

- تشجيع الاستثمار في الأعمال بحيث تنمو مجالات التوظيف وبالأخص في الأعمال الصغيرة ومتوسطة الحجم.
- دعم المبادرات التي تخلق وظائف جديدة في القطاع الخاص.
- تحسين الشفافية التجارية والتنظيمية من أجل إنهاء قدرات البلدان التنافسية على مستوى العالم.

تتضمن أمثلة تعاون مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) مع الأفراد في المنطقة برامج التدريب التبادلية، والمساعدات التقنية في دعم اتفاقيات التجارة الحرة، ورفع مستويات العمالة الدولية، وإصلاح الأنظمة البنكية وعمليات الإقراض لتشجيع نمو الأعمال.

تمكين المرأة

تسعى المرأة للحصول على مساحة واسعة من الخيارات والفرص، سواءً كان ذلك في السياسة أو التعليم أو الأعمال. تقوم برامج المبادرة الشرق أوسطية (MEPI) لتمكين المرأة بدعم المنظمات المحلية ودعاة الإصلاح الذين يعملون من أجل تمكين المرأة من المشاركة مشاركة كليّة في المجتمع. تخاطب تلك البرامج العوائق الثقافية والقانونية والتنظيمية والاقتصادية والسياسية التي تواجهها المرأة مع التركيز على:

- المرأة والقانون، من أجل إزالة النظم القانونية الاعتباطية وبناء مؤسسات قضائية قوية.
- المرأة و الديمقراطية، لرفع مستوى مشاركة المرأة في المجتمعات الديمقراطية.
- حقوق المرأة، لمساعدة المصلحين المحليين في عملهم من أجل تحقيق المساواة.
- تمكين المرأة اقتصادياً، لرفع مستوى مهاراتها التسويقية وإفساح المجال أمام استقلالها الاقتصادي، وزيادة نفوذها في القطاع الخاص.

لقد كان لجهود مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI) في حقل تمكين المرأة نتائج إيجابية في إدخال إصلاحات على قوانين العائلة، مستفيدين من نجاح المرأة المغربية في هذا المجال وخلق شبكة قانونية للمرأة العربية لدعم المرأة كصاحبة قرار، وتوفير المعلومات حول الحقوق القانونية ، وإطلاق حملات لتحسين مهارات القيادة السياسية للمرأة وإنشاء شبكة أعمال للمرأة والمرافق المتصلة بذلك من أجل دعم نمو الريادية.

لمزيد من المعلومات، يمكن زيارة

<http://www.mepi.state.gov>



